

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

الالحاد يقول المؤلف الالحاد في في اياته فما هي الايات هي العلامات التي تدل على خالقها عز وجل وتدل على رب سبحانه وتعالى فالشمس اية او غير اية احمد - 00:00:01

وش من هي ها الشمس قلنا الشمس اية من ايات الله فانها جرم عظيم ولا يبالغ الفلكيون لكنها جرم عظيم لا شك فيه ذو حرارة عالية جدا جدا - 00:00:29

وهي نفس من نار جهنم اعاذنا الله واياكم منها لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ان النار اشتكت الى الله فاذن لها بنفسين نفس فالشتاء نفس في الصيف - 00:00:55

هي اية هل يستطيع البشر ان يخلقوا مثلها كلا والله ما يستطيعون اية في ذاتها وفي صفاتهم وفي احوالهم وفي سيرها وفي طلوعها وغروبها وفي كل شيء وهذه الاية اية كونية - 00:01:10

نأتي الى القرآن الكريم نجد انه اية من ايات الله عز وجل لانه لا يمكن لاحد ان يأتي بمثله لفظا ولا بمثله معنى ولا بمثله اثرا ابدا - 00:01:35

لا يمكن امراء البلاغة واساطينها عجزوا ان يأتوا بمثل القرآن بل ان كبراءهم سلب القرآن عقولهم وصاروا يأتون يستمعون القرآن غصبا عليهم لانهم علموا ان هذا ليس من قول البشر - 00:01:57

وان البشر لا يستطيع ان يأتي بمثله اذا هو من ايات الله في لحظة ترتيبه تقديمها تأخيره بلاغته وايضا في من ايات الله في معناه تجد العلماء رحهم الله يتناولون القرآن الكريم في التفسير لكن لا يصلون الى المعنى - 00:02:23

حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله انه يطالع على الاية مئة تفسير ولا لا يتضح له مئة تفسير فهذا من ايات الله عز وجل هو ايضا من ايات الله في ترتيبهم - 00:02:49

فان الانسان اذا تربى بالقرآن فهو على غاية من التربية ولهذا سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كيف كان خلق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم؟ فقال الكنز. فقالت كانت كان خلقه القرآن - 00:03:08

التربية خلق وایة في اثارهم ما الذي فتح عواصم بلاد الكفار فتحها المسلمون لكن بايش؟ بالقرآن قال الله تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به بالقرآن جهادا كبيرا فله الاثار العظيمة - 00:03:27

اذا القرآن اية من ايات الله عز وجل. ولا والله نستطيع ان ندرك غاية هذه الاية وهو اية كونية او شرعية شرعية اذا اهل السنة لا يلحدون في ايات الله الكونية ولا في ايات الله - 00:04:06

الشرعية بماذا يكون الالحاد في الايات الكونية ننظر الايات الكونية خلقها الله عز وجل وحده لا مشارك ولا معين مع الله عز وجل فالالحاد فيها اي في الايات الكونية ان يعتقد ان بعض الكون خالق سوى الله - 00:04:28

هذا الحاد ثانيا ان يعتقد ان لله تعالى معينا في خلق هذا الكون الثالث ان يعتقد ان لله تعالى شريكا في هذا الكون يعني الشريك غير المنكر الذي ذكره اولا - 00:04:57

الاول يعتقد ان هذا خلقه الله وهذا خلقه وثني واما الاخير يعتقد شريكا بمعنى ان الله هو وهذا الشريك اقتسم الملك مشاعا فالالحاد في الايات الكونية ان يعتقد ان مع الله خالق - 00:05:24

او منفردا بخلقه والثالث او معينا لله عز وجل قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة مثقال ذرة في

السموات ولا في الارض - 00:05:49

يعني على وجه الاستقلال وما لهم فيهما من شرك هذا وقت وجه مشاركة وماله منهم من ظهير على على وجه المعاونة الالحاد في الآيات الشرعية يكون في ثلاثة امور الاول - 00:06:07

تحريفها فان تحريف الحاد الثاني تكذيبها فان ترتيبها الحاد لا شك الثالث مخالفتها اما بترك المأمور او بفعل المحظور هذا هو الالحاد في ايات الله الشرعية اهل السنة والحمد لله بربئون من ذلك كله - 00:06:34

قال ولا يكيفون يعني لا يكيفون صفات الله عز وجل واعادها بالمعنى لا باللفظ من باب التوكيد لأن المقام مقام عظيم ينبغي ان تكرر فيه المعاني في اساليب مختلفة حتى تثبت في الذهن - 00:07:10

ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه وهذا معنى قوله فيما سبق ولا تمثيل يعلمون نعم لا يمثلون صفاتهم بصفات خلقه بل يعلمون علم اليقين انها تخالف صفات المخلوقين - 00:07:33

طيب وهل تتفق مع صفات المخلوقين في اصل المعنى نعم تتفق. نعم نعم تتفق مثلا العلم العلم صفة من صفات الله هل يشاركه المخلوق في اصل العلم نعم لا شك - 00:08:02

قال الله تبارك وتعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة وقال الله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار فاثبت لانسان علما - 00:08:26

كما اثبت لنفسه علما السمع اثبت الله لنفسه سمعا اليه كذلك طيب هل سمع الله تعالى مشارك لسمع المخلوق في اصل المعنى نعم لان المخلوق يسمع فهو مشارك لله تعالى في اصل المعنى - 00:08:46

ولا يعد هذا تمثيلا كما لو قلت الانسان ذو حياة والجمل ذو حياة هل يلزم من هذا ان يتساوى الجمل والانسان؟ لا يلزم قال ولا يمثل اصبعه بصفة خلقه لانه - 00:09:18

نعم جاوبت الاسئلة ايها الرقيب جاءها ملتقي قبل نهاية الوقت. خمس دقائق؟ ايه نعم اذا اراد به قامت لا غلط لان اصلها قائم بها كل الافعال على انواعها اصلها قائم بالله عز وجل - 00:09:40

لانه لم يزل ولا يزال فعالا ولا حاجة ما نقول اذا شاء قامت به بل نقول اذا شاء فعل نعم من دعا الى خير نعم وكان آن قد تكون المثنية من بعض الوجوه. كما ان قوله تعالى - 00:10:17

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهم ما هو منكم اليوم كل وجبة نعم احسن الله اليكم ماذا نرد على قولهم؟ قول بعضهم اه اذا قلت الله سبحانه وتعالى ينزل اقمار هذا هذا النزول حسي او معنوي - 00:10:49

نعم اقول حس اه اذا قلنا حسي حسي ثم النقط المعنوي. هذا الاصل هذا ينزل الله الى السماء الدنيا هذا الاصل لانه عز وجل يقرب من عباده كما يشاء - 00:11:09

كما ينزل عشيقة عرفة الى السماء الدنيا الشيخ احسن الله اليكم هل صلى منه العرش او كذا؟ ما ما نتكلم في هذا نقول اذا قالوا خلى منه العرش او لم يخلو هذا كلام مبتدع الصحابة احرص منا على معرفة الله باسمائه وصفاته ولم يسأل - 00:11:28

عرفت؟ على ان على ان بعض على ان اهل السنة رحمهم الله خاضوا في هذه المسألة وليتهم لم يخونوا فمهم من قال انه يخلو منه العرش ومنهم من قال انه لا يخلو منه العرش - 00:11:46

شيخ الاسلام رحمه الله يرى هذا الرأي الثاني انه لا يخلو منه العرش والذي ارى انه لا يجوز لنا ان نتكلم في هذا لو كان في ذلك خير اي في الكلام فيه خير - 00:12:01

لسبقنا اليه الصحابة لان الصحابة احرص منا على العلم ولان الصحابة عندهم من اذا سأله اعلمهم بالغيب فاذا سألهسائل نقول كما قال مالك سؤالك بدعة وحينئذ نلقمه حجرا لا تستطيع اضراسه اضراسه ان تفته - 00:12:17

كذلك يا عبد الرحمن؟ اي نعم. انتبه انتهى الوقت نعم المتن المتن من يقرأ؟ يا عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:12:43

قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ولا يكفيه التزام العقيدة الوسطية في كتابه العقيدة الوسطية ولا يكفيه ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له كفوا ولا كفو له ولا ند له ولا - 00:13:08

قادوا بخلقهم سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسلاه صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه - 00:13:31

ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه عما به المخالفون للرسول وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيوب وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا يعودون لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون - 00:13:52

فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:14:21

اوه سبق لنا ان عقيدة اهل السنة والجماعة مبرأة من عيوب اربعة نعم ما هذه العيوب؟ الاول التحرير يكفي التحرير ما هو التحرير
قل تغيير طيب التعريف التغيير اه ينقسم التعريف الى - 00:14:39

لورا انت تحرير لفظي ومعنى. الى تحرير لفظي ومانع. ما السن الاول كأن يتلفظ باية. مثل جبهات اية. قول الله عز وجل وكلم الله
موسى تكليما نعم. وكلم الله موسى تكليما. نعم - 00:15:11

هذا اللفظ تمام المعنوي عباد الله عز وجل المراد بها النعمة او يعني يبقى لفظ على حاله ما يغيب لكن يصرفه عن ما نهى المراد به
اليد؟ انها ليست يدا حفيدية لله جل وعلا. انها ليست يدا حقيقة لله ولكنها - 00:15:37

القوه والنعمة طيب هذا تحديد معنوي آآ وقال ايضا الثاني مما ينزعه عنه عقيدة اهل السنة ارفع نعم التعطيل ما هو نعم ارفعي ايدك
وهاللي ورا سبحانه الله لا يا رجل يا - 00:16:02

كيف لا اللي وراك هذا ايه انت يعني ايه وش معنى تعطيل الله يعني ان ينفي عن الله ما وصف به نفسه هذا التعطيل طيب الثالث
تكييف ومعنى التكييف نعم - 00:16:35

يعني لا يكفيون لا بقلوبهم ولا بالسنتهم طيب الرابع جزاء التمثيل ومعنى الله الله عز وجل نعم ان يجعل الله تعالى مثيلا في في
صفاته. طيب ما هو الدليل على تحرير التحرير - 00:17:07

الاخ الاخ يلا انت ذلك لوراء ارفع يدك زين مو انت ارفعي السليم يلا اجبها انا اقول التحديد حرام ولا حلال حرام ما
هو الدليل ما حضرش - 00:17:30

هل حضرت بالدرس السابق؟ طيب نعم تحرير هذا ما فيه التعريف. نعم اي نعم خطأ يحركون ان الله تعالى ذم اهل الكتاب الذين
يحرفون الكلمة عن مواضعهم طيب التعطيل الذي هو نفي الصفات عن الله عز وجل - 00:18:10

حرام الحال ها ما الا وصل الى حد الكفر اسألك هل هو حلال ولا حرام نعم؟ حرام. الدليل ها؟ لله سبحانه وتعالى وفيما ذكر
لا التكييف ولا التمثيل - 00:18:52

السؤال عن ايش؟ سؤالي اياك عن ايش ها طيب الدليل على ايش على ان في الصفات عن الله طيب ما هو الدليل؟ والله الاسماء
نعم ودعاؤه بها يستلزم اثباتها - 00:19:16

ونفيها مخالف للاية وايضا ليس كمثله شيء؟ لا انا ما ادرى يمكن ما ذكرت من الادلة ولا نسيت يلا عادل سبحانه وتعالى ولا لان من
اعظم صفات الله سبحانه وتعالى - 00:19:50

على المواد نعم ايش اي نعم على كل حال التعطيل محرم فان هذا وذلك لانه يتضمن انكار ما وصف الله به نفسه وهذا اما تكذيب
واما تأويل فاسد وكلاهما حرام - 00:20:11